

المجلس (027) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يبقى ولي الامر منكم. وقال حدثنا قال اخبرنا عبد على الزهري. قال اخبرني ابو سلمة عبدالرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:02](#)

من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اصاب اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني. بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:22](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله كتاب الاحكام والاحكام جمع حكم والمراد بذلك اي انه سيذكر في هذا

الباب او في هذا الكتاب ما يتعلق باداب - [00:00:45](#)

الحكم وشروطه وكذلك بالنسبة للحاكم سواء كان الحاكم العام الذي هو الامام الاعظم او القاضي الذي يعينه الامام ليقتضي بين الناس

في ناحية من النواحي فان هذا الكتاب الذي هو كتاب الاحكام - [00:01:10](#)

يبعث او يشتمل على الابواب وفيها وتحتها الاحاديث المتعلقة بهذه الامور التي هي الحكم والحاكم سواء كان الحاكم عاما الذي هو

الامام الاعظم او انه من نوابه ومن عماله الذي يجعله للفصل بين الناس - [00:01:39](#)

والقضاء بين الناس وقد اورد البخاري رحمه الله اول باب في هذا الكتاب باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومقصوده من ذلك - [00:02:09](#)

قول الله عز وجل واولي الامر منكم يعني انهم مأمور بطاعتهم والسمع والطاعة لهم لكن طاعة والجمعي لهم ليس مطلقا بل هو مقيد

في حدود ما هو طاعة لله ولرسوله - [00:02:31](#)

صلى الله عليه وسلم وقد جاء في هذه الاية الكريمة اظهار فعل الامر مع الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم اظهاره مع ولاة الامر

وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:02:55](#)

معصوم لا يأمر الا بما هو طاعة لله عز وجل وهو المبلغ عن الله هو المبلغ للكتاب والمبلغ للسنة والله تعالى يطاع بما جاء في كتابه

العزیز والرسول صلى الله عليه وسلم يطاع - [00:03:20](#)

لما جاء بسنته المطهرة ومن المعلوم ان الكتاب والسنة كل منهما انما عرف عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وهما متعبد بهما

اي بالعمل بهما والقرآن وحي اوحاه الله عز وجل على رسوله - [00:03:43](#)

وقد تعبد بتلاوته والعمل به اما السنة وقد تعبد بالعمل بها وهي ايضا وحي من الله كما ان القرآن وحي فسنة وحي غير متلوع والله عز

وجل يقول وما ينطق عن الهوى - [00:04:10](#)

ان هو الا وحي يوحى وكل ما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في سنته فانما هو وحي اوحاه الله عز وجل الى رسوله عليه

الصلاة والسلام والكتاب العزيز - [00:04:29](#)

جاء بالامر في الاخذ بكل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام حيث قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فانتهوا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:04:43](#)

اذا جاء الامر مضافا الى الله عز وجل في قوله اطيعوا الله وجاء ايضا التصريح بالامر مضاف للرسول عليه الصلاة والسلام حيث قال

واطيعوا الرسول ثم جاء الامر بطاعة ولاة الامر - [00:05:01](#)

ولكنه لم يظهر الفعل الامر بالطاعة كما اظهر مع النبي عليه الصلاة والسلام واظهر مع النبي عليه الصلاة والسلام لانه لا يأمر الا بما هو طاعة لله معصوم عصمه الله عز وجل - [00:05:23](#)

لا يأمر الا بما هو حق اما ولاة الامر فلما كانوا قد يأمرون بحق وقد يأمرون بباطل فانه يسمع لهم ويطاع في حدود ما هو حق وفي حدود ما هو طاعة لله وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:40](#)

اذا قاعد ولاة الامور ليست مطلقة بل هي مقيدة في حدود الطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال العلماء وهذا هو السر الذي من اجله ما قال واطيعوا للامر - [00:05:55](#)

لانه قال واقع الرسول ولم يقل واطيعوا الامر ما اظهر الامر بالطاعة واظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بما هو حق لانه معصوم - [00:06:12](#)

واما ولاة الامر فانهم يأمرون بما هو حق وبما هو باطل لانهم غير معصومين واذا امروا بطاعة ويسمع لهم ويطاع واذا امروا بمعصية فانه لا يسمع ولا طاعة كما جاءت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

وسلم ولهذا جاء بعد هذه الاية بعد هذه الجملة قول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الرد الى الله والى الرسول فقط يعني الى كتاب الله عز وجل والى سنته الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

الامر الرد الى الله الرد الى كتابه عز وجل والرد الى الرسول الرد الى سنته. وكل منهما من عند الله عز وجل قل له من هما؟ من عند الله عز وجل - [00:07:03](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تظنون بالله واليوم الآخر جزاك الله خير هو احسن تأويلا. وهذه الاية قدرت - [00:07:18](#)

لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا نداء للمؤمنين والايات التي فيها النداء للمؤمنين كثيرة في القرآن العزيز ينادي بها الله عز وجل المؤمنين بوصف الايمان وقوله يا ايها الذين امنوا - [00:07:34](#)

وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه قال اذا جند الله يقول يا ايها الذين امنوا فاغسلها سمعك فانه اما خير تؤمر به واما شر ينهى عنه - [00:07:53](#)

يعني ما بعدها يا ايها الذين امنوا اما امر بخير واما نهى عن درب اما امر لما هو خير واما نهى عن ما هو شر وهذا فيه الامر بطاعة الله وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:08:06](#)

وكذلك طاعة ولاة الامر في حدودنا والطاعة لله عز وجل وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم والطاعة هي امتثال الاوامر واغتنام النواهي والطاعة المراد بها ان تنتقل الاوامر بالنواهي الاوامر طاعة الله ورسوله امتثال اوامرهما واجتناب نواهيهما - [00:08:23](#)

ثم خرج البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة عن يونس قال اخبرني ابو ابن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول عبدان هذا لقب مر بنا كثيرا - [00:08:52](#)

انه لقب لعبدالله بن عثمان بن جبلة ابن ابي رواد المروزي وهو يذكر باسمه احيانا وهي قليلة عند البخاري وبلقبه وهو كثير عند البخاري عبدان لقب لعبدالله بن عثمان المروزي - [00:09:11](#)

لقب له وهو لقب مأخوذ من الاثم لقب مأخوذ من الاثم لان ابدان مأخوذة من عبد الله عدنان مأخوذة من عبد الله واهيانا تكون اللازمة مأخوذة من مأخوذة من اللازمة - [00:09:31](#)

يعني يشتق من الاثم لقب لصاحب اللقب واهيانا يكون لقب لا علاقة له مثل الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والاعمش واليمن بن مهران سخطوا لا علاقة له بالاسم واهيانا يكون اللقب - [00:09:50](#)

له علاقة بالاسم بمعنى انه مستقوى منه فعدنان لقب عبد الله بن عثمان وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن وهو احد الفقهاء السبعة على احد الاقوال في القول السابع القول السابع في الفقهاء السبعة - [00:10:09](#)

انه واحد من ثلاثة احدهم ابو سلمة يا عبد الرحمن والثانية ابو بكر بن عبد الرحمن وثالث سالم ابن عبد الله ابن عمر اما الشدة
الآخرون ولا خلاف في عدلهم - [00:10:29](#)

في البقعة السبعة وهم آآ سعيد بن المسيب واروى ابن الزبير والخاتم محمد ابن بكر سليمان اليسار وعباد الله بن عبد الله بن عتبة آآ
ابن مسعود وخارجها بن زيد بن ثابت - [00:10:48](#)

هؤلاء ستة من الفقهاء السبعة لا خلاف في عدة من الفقهاء المدينة والسادس منهم في ثلاث اقوال الى ابو سلمة الذي معه وقيل
ابو بكر ابن عبد الرحمن وقيل خالد ابن عبد الله - [00:11:09](#)

ابن عمر وقد اشتهروا بهذا الوصف الذي هو الفقهاء السبعة ولهذا يأتي في بعض المسائل وقال بها الائمة الاربعة والفقهاء السبعة اي
هؤلاء بقاء المدينة وهم من التابعين الذين رأوا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:11:26](#)

وروا عنه وابو هريرة رضي الله عنه وهو يروي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله
وهذا مثل قول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:11:47](#)

الله عز وجل يقول من يطيع الرسول فقد اطاع الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من اطاعني فقد اطاع الله لان الله تعالى لان
الله تعالى امر بطاعة الرسول - [00:12:03](#)

عليه الصلاة والسلام ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله لان الله تعالى هو الذي امر بطاعته الله تعالى هو الذي امر بطاعة الرسول صلى
الله عليه وسلم وهو المبلغ عن الله - [00:12:18](#)

وهو الذي جاء في الوحي والحق والهدى من عند الله عز وجل الذي اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور لما بعثهم به من
الحق والهدى بما بعثه به اليهم من الحق والهدى صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:12:33](#)

فقوله من من اطاعني فقد اطاع الله لان من اطاع الرسول فقد امتثل امر الله عز وجل بطاعة الرسول او اذ امر بطاعة الرسول صلى
الله عليه وسلم والمطيع للرسول مطيع لله لان الله تعالى هو الامير بطاعة الرسول - [00:12:53](#)

ومن عصى الرسول فقد عصى الله من عصى الرسول فقد عصى الله لان الله تعالى امر بطاعة الرسول فمن عصاه فمن عصى الرسول
صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله - [00:13:11](#)

فقد عصى الله سبحانه وتعالى ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن اطاع الامير ومن اطاع اميري فقد اطاعه ومن عصى اميري فقد
عصاني في بعض الاحاديث من اطاع الامير - [00:13:25](#)

يعني الذي هو امير علي والذي عليه السمع والطاعة له فقد عفاني بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول امر بالبضاعة دي
الامراء امر بطاعة الامراء وبعض امرائي الذين يوليهم - [00:13:42](#)

وولاته وعماله وكذلك ايضا الولاة الذين يتولون او يولون فان الامر فان طاعتهم في حدود ما هي الطمأنة وطاعة لله عز وجل وطاعة
الرسول هي طاعة للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:08](#)

طاعة للرسول وطاعة لله عز وجل يعني الرسول صلى الله عليه وسلم انما يأمر بامر الله وهو لا يأمر الا بما امر الله عز وجل به وما
اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا - [00:14:28](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واذا فهذا فيه امر بطاعة ولاة الامر ولكن هذا الامر جاء مقيدا في الاحاديث الاخرى يعني
في حدود ما هو طاعة لله عز وجل - [00:14:40](#)

ولرسوله صلى الله عليه وسلم لان مناطقهم في معصية الرسول ليس مطيعا للرسول صلى الله عليه وسلم ليس مطيعا للرسول بل هو
عاص للرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول انما امر بالقتل وانما امر بالطاعة بالمعروف فقط - [00:14:57](#)

حيث قال انما طاعته في المعروف انما طاعته بالمعروف ليست في كل ما يأمر به الامراء وانما هي في حدود ما هو معروف يعني
جاء به الشرع وجاء به الرسول - [00:15:13](#)

عليه الصلاة والسلام عن الله في كتابه او في سنته المطهرات واذا فهذا فيه امر بطاعة الامراء ولكنها مقيدة بما جاء في الاحاديث

الآخري من انها في حدوث طاعة الله عز وجل - [00:15:28](#)

وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فليست طاعة ولاة الامور مطلقة كطاعة الله ورسوله بل هي مقيدة في حدود ما هو طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم صار حدثنا إسماعيل صار حدثني مالك عن عبد الله ابن مال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى - [00:15:48](#)

الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مكتوب عن رعيته والامام الاعظم الذي على الناس ذراع وهو مفهوم عن رعيته. والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته. والمرأة - [00:16:14](#)
على اهل بيت زوجها وولدها. وهي مسئولة عنهم. وعفوا الرجل راع على مال سيده وهو مسئول انا من الامة مسئول عن رحم رعيته. رجل الحاج قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن - [00:16:34](#)

بن دينار عن عبدالله بن عمر لما ورد البخاري رحمه الله حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي يقول فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على - [00:16:57](#)

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الا وهذه تنبيه تنبيه بين يدي الكلام بل للتنبيه وقوله صلى الله عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته يجي فيه بيان - [00:17:11](#)

تعدد الرعاة الذين وصفوا بهذا الوصف وان كل راع مسئول عن رعيته ليست ليس هذا الوصف يختصوا به واحد من الناس الامام الاعظم وانما يختص به الامام الاعظم وغيره وكلهم رعاة - [00:17:34](#)

جمع راع وكل راع مسئول عن رعيته وكل راع مسئول عن رعيته ولكن هذه المسؤوليات تتفاوت فيها المسؤولية العظمى وهي مسؤولية الامام الاعظم الذي يتولى امور الناس والذي يكون مرجعا للناس - [00:17:58](#)

والذي يحكم للناس هذه مسئولية عامة وهناك مسؤوليات خاصة والرسول صلى الله عليه وسلم لما اتى بهذه الجملة العامة ضرب لها امثلة واتى بامثلة فقال فالامام الاعظم الذي يلي امر الناس - [00:18:23](#)

راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع في اهل بيته ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في اهل بيت زوجها وولده مسئولة عن رعيته والعبد راع في مال سيده هو مسئول عن رعيته - [00:18:46](#)

الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فهو عليه الصلاة والسلام اتى بالجملة العامة في البداية واتى بها في النهاية وضرب لذلك امثلة بين هاتين الجملتين المكررتين والتي الثانية تكرير الأولى - [00:19:05](#)

وكل هذا من باب التأكيد ومن باب الايضاح وان الامر يكون عاما وليس خاصة في هذه الاحوال التي آآ مثل بها رسول الله عليه الصلاة والسلام بل هناك ايضا ولايات خاصة - [00:19:26](#)

مثل امير البلد المعين والقاضي في بلد معين وكل هؤلاء رعاة وهم مسؤولون عن عن رعاياهم ليس الامر خاصة بالامام الاعظم فان الامير الخاص الامير البلدي المعين ايضا هو راع على بلد معين - [00:19:46](#)

هو مسئول عن رعيته والقاضي في بلد معين كذلك هو مسئول عن رعيته الذي يتولى امرا من امور الناس كرئيس المصلحة ورئيس الدائرة الحكومية او رئيس شركة من الشركات الذي تحته عمال - [00:20:05](#)

وتحت افراد هو مسئول عن عن هؤلاء الرعية مسئول عن هؤلاء آآ الرعية وكذلك مدير المدرسة والمسؤولة عن المدرسة مسئول عن عن طلاب المدرسة وعن رعيته المدرسة فان قوله الا كلكم راع وكلكم يحو رعيته هذا لكم عام - [00:20:30](#)

يشمل كل من له ولاية خاصة بل له ولاية خاصة يشملها هذا اللفظ والرسول صلى الله عليه وسلم ضرب لذلك امثلة للامام الاعظم ومن صاحب البيت وبالمراة في البيت وبالعبد الذي يكون على المال على مال سيده - [00:20:56](#)

فان هؤلاء كل واحد منهم مسئول عما استرعاه الله عز وجل عليه مسئول عما شرعه الله عز وجل عليه بحيث يعمل فيما هو صالحه فيما في صالح بحيث يحصل له الخير - [00:21:21](#)

ويدفع عن كفر هذا شأن الولاية سواء كانوا عامين او خاصين ان يسعوا في جلب المصالح ودفع المظالم تحصيل الخير ودفع الشر عن

من استرعاهم الله عز وجل عليه وقد اكد ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:21:37](#)

اذ اتى بالجملة مرة اخرى في النهاية حيث بدأ الكلام بقوله الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وختمه بقوله الا فكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته وهذا من كمال بيانه - [00:22:00](#)

وكما لنصح عليه الصلاة والسلام ووصف قل لوالد بانه راعي لان من شأن الراعي ان يكون حافظا مؤتملا تؤدي الامانة كما اؤتمن عليها
تؤدي الامانة كما امن عليها ان يكون حافظا مؤتمنا - [00:22:15](#)

هذا من شأن الراعي الذي يرمى الغنم فانه يكون اه اه معنيا برعايتها وتحليل المراعي الحسنة لها و منعها من منع ما منع الضرر الذي
يصل اليها والبعد بها عن كل ما يلحق بها ضررا - [00:22:37](#)

وتحصيل كل ما يعود عليها بمنفعة هذا هو شأن الراعي والرعاة ايا كانت مسؤولياتهم كل مسؤول عن هذه الرعية التي استرعاها الله
عليها ان احزن فلنفسه وان اساء فعليها من احسن فلنفسه - [00:23:03](#)

وان اساء فعل نفسه ان احزن فله ولغيره وان اساء فانما يجني على نفسه ومضرتة ترجع الى عليه كما جاء ذلك عن الرسول صلى الله
عليه وسلم في احاديث كثيرة منها حديث المفلس - [00:23:28](#)

الحديث المشهور حيث قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا الله ورسوله اعلم او لا منهم من قال من؟ قالوا المفلس فينا
من لا درهم عنده ولا متاع اي هكذا مفلس عندهم اللي ما عنده - [00:23:47](#)

ما عندي متاع ولا عنده دراهم ولا دنائير ما عنده نقود ولا عنده انفعة قال عليه الصلاة والسلام المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة
وزكاة وصيام وحج ويأتي قد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال حاله ويعطى لهذا من حسناته وهذا من حسناته فان

فنيته حسناته قبل ان يقضى ما عليه - [00:24:03](#)

عليه ثم طرح في النار فكل وال والله ولاه الله عز وجل امرا من امور المسلمين سواء كان في ولاية عامة كالامام الاعظم الذي هو
الملك او ولاية خاصة دونه كالامراء - [00:24:26](#)

امراء المدن والقرى او ولايات ايضا مثل رؤساء المصالح والدوائر الحكومية او كذلك مثل آآ رؤساء الشركات والمؤسسات وكذلك ايضا
آآ المسئولون عن المدارس وكذلك ايضا صاحب البيت مسؤول عن بيته وصاحب وصاحبة البيت مسئولة عن اهل بيتها - [00:24:44](#)

وكذلك ايضا العبد في مال سيده فاذا الولايات مختلفة وهي متفاوتة وكل مسؤول عما يرعاه الله عز وجل عليه. ووجه ايراد الحديث
في كتاب الاحكام من ذكر الامام الاعظم الامام الاعظم - [00:25:13](#)

وهو ولي الامر الذي تولى امور الناس فانه راع ومسئول عن رعيته فهذا من مسئوليات الحاجة ومسئولية الوالي انه انه مسؤول عما
شرعه الله عز وجل عليه عن مهماته واجباته - [00:25:36](#)

ان يقوم بما اوجبه الله عليه وهو مسؤول عن ما شرعه الله عز وجل عليه ويسمع له ويطاع في حدود ما هو طاعة لله والرسول عليه
الصلاة والسلام وهذا وجه ايراده في كتاب الاحكام - [00:26:00](#)

وفي باب قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اذهب الحديث من اجل الامام الاعظم الذي هو الوالي
والحاكم والذي آآ امر بطاعته في حدود ما هو طاعة لله ولرسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال باب الامراء من قريش -

[00:26:17](#)

كما حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن الزبير بن مطعم المحدث انه بلغ معاوية وهم عنده وهم عنده
في وقت من قريش. ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يحدث انه سيكون - [00:26:43](#)

ملك من احسان فغضب فقامت اثني على الله بما هو اهله. ثم قال اما بعد فانه ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله.
ولا تذكروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

واولئك جسمانكم فايكم والامانية التي تذلوا اهلهما. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا
يعاديهم احد الا حبه الله في النار على وجهه. ما - [00:27:23](#)

تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن زبير قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن الزبير بن مطعم يحدث - [00:27:43](#)

كما ورد البخاري رحمه الله هذه الترجمة وهي باب الامراء باب الامراء من قريش باب الامراء يعني الامراء العامون يعني اهل ولاية العامة وقد جاء احاديث او بعض الاحاديث - [00:28:03](#)

بلفظ الائمة من قريش قول مران من قريش ولكون تلك الاحاديث ليست على شرط البخاري اذى بمضمونها في الترجمة وهذا تحتها من الاحاديث التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تؤدي معنى هذه الترجمة - [00:28:21](#)

والتي تؤدي معنى هذه الاحاديث التي ترجم عنها بهذه الترجمة قد اورد البخاري رحمه الله في ذلك اه اولاً حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وارضاه والذي اورده البخاري عن طريق - [00:28:43](#)

محمد ابن جببر ابن مطعم انه ذهب في وفد الى معاوية في الشام وانه بلغه وهم في مجلسه ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص يحدث ان رجلاً انه سيكون ملك من قحطان فغضب لذلك معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه وقال - [00:29:02](#)

فقام وخطب واثنى على الله بما هو اهله وقال ابا لو فانه بلغني ان الرجال منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هذا هذا الذي - [00:29:27](#)

قاله معاوية رضي الله عنه وارضاه يدل على انه ما بلغه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وليس فيه قوم يدل على كيفية تحديث عبد الله بن عمر بهذا الحديث - [00:29:42](#)

لا ذكر انه مرفوع ولا ذكر انه موقوف معاوية رضي الله عنه وارضاه قال ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يدل على ان انه ما بلغه - [00:29:57](#)

فذلك مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم والا فانه لا ينكره ولا ينكر ما ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولهذا قال ولا تؤثر عن رسول الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:14](#)

ويمكن ان يكون هذا او ظن ان هذا الذي سمع به معاوية انه مما يتحدث به الناس من من اشياء ليس لها مستند وقد يكون ذلك من اخبار بني اسرائيل - [00:30:29](#)

وانه من جملة ما يأتي عن بني اسرائيل لا سيما هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه معروف عن بني اسرائيل ولن يضيف ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:46](#)

والا فلو اضاف ما كان ما كان معاوية رضي الله عنه وارضاه يغضب ولا كان يتكلم بهذا الكلام لكنه لما صار الكلام غير مضاف للرسول صلى الله عليه وسلم وانه قد يكون مما يتحدث به الناس - [00:30:56](#)

ومما يتناقله يتناقله الناس وقد يكون ذلك مبني على شيء من اخبار بني اسرائيل عند ذلك غضب معاذ رضي الله عنه وخطب هذه الخطبة وقال آآ بلغني ان بلغني فانه بلغني ان اناسا - [00:31:13](#)

يحدثون باحاديث لا فوجد في كتاب الله يعني ليس فيها شيء يدل عليها في كتاب الله يعني هو ليس في كتاب الله شيء يتعلق بهذا. كون الامراء من قريش ما في شيء - [00:31:34](#)

قال ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ما بلغهم عن رسول الله انه ملك بن قعصان يعني احاديث انه سيملك رجل من قحطان لا يوجد في الكتاب ولا كذلك ايضاً اجر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:48](#)

وقول لا يوجد في جبال لا يوجد في جبال وكون لم يؤثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا في حد علم معاوية رضي الله عنه وارضاه لانه قال لا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

لا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو بلغه ذلك مضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يغضب ولا يعقل منه انكار ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:16](#)

واصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم السباقون الى كل خير والحريصون على كل خير وهم احرص الناس على اتباع الرسول

صلى الله عليه وسلم ونقله بحديثه والالتزام بما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - [00:32:30](#)

وقد جاء في الحديث الذي سبق ان مر بنا في كتاب الفتن باب باب وتغير الزمان حتى تعبد اللات والعزاء حتى تعبد الاوثان باب وتغير الزمان حتى تعبد الاوثان وقد اورد البخاري رحمه الله تحت هذا الباب - [00:32:43](#)

الحديث من حديث ابي هريرة الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من قحطان يسوق الناس بعباء لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اصان - [00:33:06](#)

يسوق الناس بعضاه والحديث سبق ان مر بنا والحديث سبق ان مر بنا معاوية رضي الله عنه وارضاه ظن او فهم ان هذا الذي يتحدث به الناس ليس لهم السند - [00:33:21](#)

ولهذا قال لا تؤثر عن رسول الله لا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان هذا الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم انما يكون في اخر الزمان - [00:33:42](#)

ستقوم الساعة حتى يملك رجل من اغصان يملكون يسوقوا الناس بعباء يسوق الناس بعضاه وعند ذلك وعندما انكر معاوية رضي الله عنه ما سمع قال فاولئك جهالكم يعني الذين اه - [00:33:56](#)

اه يظنون ان الامر يقول على ما يريد الناس وان اه يكون الملك في قحطان او انه يرقص غير قريش قال فاولئك جهالكم واياكم الاماني الناس يتمنون ما ابت لهم - [00:34:16](#)

ويقدمون على شبيه واياكم والاماني التي التي تظل التي تظل اهلها فاني سمعت رسول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله في النار ما اقاموا ما اقاموا الدين - [00:34:41](#)

فبين رضي الله عنه وارضاه المستند عليه استند اليه لان الامر يكون في قريش وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال الامر في قريش لا يعاديهما والخلافة الامة فانما تكون في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله - [00:35:13](#)

النار كتبه الله في النار على وجهه ما اقاموا الدين يعني ان الامر بهم ان الامر فيهم بهذا القيد وبهذا الشرط وهو انهم ما اقاموا الدين فاذا لم يقيموا الدين - [00:35:34](#)

فيفهم منه انه قد يخرج منهم الى غيرهم قد يخرج منهم الى غيرهم اين هو بعده قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا عاصم ابن محمد قال سمعت ابي يقول قال ابن عمر رضي الله - [00:35:49](#)

او عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منه اثنان وفي كما ورد البخاري حديث عبد الله بن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الامر لا يزال على امر في قريش ما بقي منهم اثنان - [00:36:08](#)

ما بقي منهم اثنان يعني معناه انه مستمر فيهم وانه باق فيهم ولكن هذا الاطلاق كما هو معلوم مقيد في الحديث الذي قبله وهي انهم ما اقاموا شئ فاذا لم يقيموا تين فانه يخرج منهم - [00:36:27](#)

والامر انما يكون فيما فيه صلاح في صلاح الدين فاذا لم يقيموا الدين فان الله تعالى يبتليهم لذهابه عنهم وبخروجهم منهم الى غيرهم. قال باب اجر من اظى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الم hafقون - [00:36:44](#)

وقال حدثنا شهاب بن عباس قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن خير عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا جسمك رجل اتاه الله - [00:37:09](#)

وما لم تسلطه على هلكته بالحق. واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ويعلمها قال حدثنا شهاب ابن عباس قال حدثنا ابراهيم ابن خميس عن اسماعيل عن قيس عن عبدالله قال عن عبدالله آ الاسناد - [00:37:29](#)

فيه اسماعيل وهنا في حاله اسماعيل ابن ابي خالد وقيس وقيس بن ابي حازم المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي سبق ان ذكرت - [00:37:59](#)

في مناسبات انه لم يتفق لاحد الروى عن العشرة المبشرين بالجنة الا هذا الرجل الذي هو قيس ابن ابي حازم هو الذي اتفق له ان يروي عن ابي بكر وعمر وعثمان - [00:38:20](#)

وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح هو الذي سبق له ان يروي عن العشرة جميعا
المبشرين بالجنة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في حديث واحد - [00:38:35](#)
عن عبدالله وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه عن عبدالله وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه عن النبي قال لا حسد الا في اثنتين
ونقول بذلك لا غض الحسد الحسد - [00:38:51](#)
هناك حسد مذموم وحسد هو بمعنى الغبطة وهو محمود والحسد المذموم ان يتولى يتمنى زوال النعمة عن الغير اوعى حصلت له او
ما حصلت له يتمنى زوال النعمة عن غير هذا هو الحسد - [00:39:10](#)
وهناك حسد معناه الغبطة وهو ان يتمنى مثل مثل ما للغير يتمنى مثل مال الغير يعني ما يتمنى ان يذهب الذي عند غيره ويأتي اليه
وما يأتي اليه وانما يتمنى مثله - [00:39:34](#)
ليعمل مثل ما عمل يعني يتمنى مثل ما عند فلان ما عند هذا ما كان هذا وصفه ليعمل مثل عمله ليعمل مثل عمله قوله لا حسد الى
غبطة لان هذا هو الذي يغضب - [00:39:54](#)
ويتمنى مثل ما عنده مع بقائي ما هو في اياه عنده تمنى ان يعطيه الله مثل ما اعطاه ما يتمنى لهزول ما عنده لان هذا هو الحسد
الملعون هذا هو الحسد المذموم ولكن هذا غبطة - [00:40:14](#)
وهي انه عنده شيء يحمد عليه ويتمنى ان يحصل له شيء مثله ليعمل مثل عمله فهذا محمود لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته بالحق - [00:40:35](#)
يعني معناه جعله ينفقه في سبيل الله وينفقه في طاعة الله وطاعة رسوله هذا هو الذي يغضب ان من يكون عنده الدنيا وعنده
الاموال الطائلة ويخزنها ولا يستفيدوا منها احد - [00:40:57](#)
هذا لا يغضب هذا لا غلطة لا يمرض من كان هذا شأنه لان مثل هذا يجمع المال ويحاسب عليه ثم يأخذه الوارث غنيمة باردة ما تعب
عليها هو تعب عليها ويحاسب عليها - [00:41:15](#)
والوارث اخذ هذا الذي جمعه له المؤرخ ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايكم ما له احب اليه او مال وارثه قالوا كلنا ما له
احب اليه قال فان ملأ ما قدم ومال ورثي ما اخر - [00:41:35](#)
يعني ما للانسان قسمين اسم ينفقه ويقدمه وقسم يخلفه فهذا يعتبر ماله الحقيقي وهذا مال وارد الذي ملكه الوارث من بعده وهذا
الوارد ان استعمله في طاعة فهو على خير - [00:41:54](#)
وان استعمله الوارد في شر فهو على درب اي الواهب فالمورث المورث يعني ليس عليه شيء اذا العمالة وآآ المورث الوالد ان تصرف
فيه فيما لا لماذا يتلوه ولكن الذي ينفقه - [00:42:18](#)
ان ينفق في سبيل الله وان يقدم ما لم ينفقه عند الله كما قال الله عز وجل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رجل اتاه الله مالا فسلطه
على هلكته بالحق - [00:42:40](#)
يعني كونه ينفق في سبيل الله لكونه ينفق ويخرج في سبيل الله وفيما يعود عليه وعلى المسلمين بالخير هذا هو الذي هذا هو الذي
يغضب وهذا مثل ما كان للصحابة رضي الله عنهم وارضاه - [00:42:55](#)
كان منهم الاثرياء لكن قرأهم انما ينفق المؤمنين كما كان في عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهما
عثمان جهز ثلاث مئة بعير في غزوة تبوك - [00:43:12](#)
عليها فيحتاج اليه من العتاد والسلاح واخرجها في سبيل الله عز وجل رجع في سبيل الله رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق
ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها - [00:43:28](#)
فهو يقضي بها ويعلمها. وهذا هو محل الشهادة باب اجر من اجى لا ادري ماذا قضى بالحكمة باب اجر من قضى لحكمة والحكمة
فسرت بالقرآن وفسرت بالسنة وخسرت لكل ما هو حق - [00:43:50](#)
عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام والمقصود من ذلك آآ وقبل ذلك ذكر الاية يعني اه باب ادري من قضى بالحكمة لقول الله عز

00:44:18 - وجل ومن يحكم الناس فاولئك هم الفاسقون

ومعنى هذا ان الله عز وجل لما وصف من لم يحكم لانه فاز اثم فان الذي يكون يقضي بما انزل الله عز وجل فانه يكون محفظا مأجور

00:44:41 - يكون محق مأجور

فهذا له اجر الذي يحكم بالحق والذي يحكم العدل اه اه وبما جاء في الكتاب والسنة ومن كان بحذاء ذلك فانه مأجور غير والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:45:01

00:45:21 - نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين